أثر استخدام التدريب المصغر على تعلم طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت

The impact of using micro-training on the learning of students in the Arabic Language Department at the College of Education for Human Sciences at Tikrit University

م. ثابت جدوع شهاب احمد

Thabet Jaddoa Shehab Ahmad

Email: thabet.jddu@tu.edu.iq

Phone number: 07709899558

جامعة تكريت – كلية هندسة الشرقاط

Tikrit University– College of Engineering – Al Shirqat

الملخص:

سعت الدراسة لاظهار أثر استخدام التدريب المصغر على تعلم طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت ، ومن أجل تحقيق الهدف اعتمد على المنهج شبه التجريبي. تمثل المجتمع بجميع طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت والذي يبلغ (٤٣٦٤)، واشتملت عينتها (٢٦٠) طالبـاً وطالبـة تم توزيعها الى مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعد المثابرة والجدية، قيمة وفائدة التعلم، مسؤولية المتعلم والكفاءة الذاتية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في مهارات اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات منها: الافادة من اسلوب التدريب المصغر لتنمية مهارات الطلاب في تعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التدريب المصغر، التعلم، طلاب قسم اللغة العربية، الاختبار البعدي، مهارات اللغة العربية .

Abstract :

The study sought to demonstrate the effect of using micro-training on the learning of students of the Arabic Language Department at the College of Education for Humanities at Tikrit University. In order to achieve the goal, the study relied on the quasi-experimental approach. The population represented all students of the Arabic Language Department at the College of Education for Humanities at Tikrit University, which numbered (4364), and its sample included (260) male and female students who were distributed into two groups: the experimental group and the control group.

The results showed statistically significant differences at the 0.05 level between the control and experimental groups in the dimensions of perseverance and seriousness, the value and benefit of learning, learner responsibility, and self-efficacy. There were also statistically significant differences at the 0.05 level in Arabic language skills between the experimental and control groups in the post-test.

The study concluded with several recommendations, including: Benefiting from the micro-teaching method to develop students' skills in learning Arabic.

Keywords: Micro-training، learning، students in the Arabic Language Department، post-test، Arabic language skills .

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تغيرات متسارعة في مستوى الحضارة الإنسانية في العالم، وثقافة المجتمعات. لذا، فإن مواكبة هذه التغيرات وما يتبعها من تطورات تكنولوجية تؤثر على النظم المجتمعية الأخرى. وهذا يتطلب من المؤسسات البحث عن جميع الإمكانات التي تساعد على تطوير التعليم لصقل مهارات المتعلمين، سواءً في مرحلة ما قبل الخدمة أو أثناءها، من خلال تقديم برامج متنوعة لهم، مما ينعكس إيجابًا على مهاراتهم ويحفزهم على البحث والاكتشاف وحل المشكلات بأنفسهم، وإعدادهم لمتطلبات الحياة والمستقبل. (Zhou, et.al, 2017).

فالتدريب المصغر هو أحد أساليب التدريس التي ظهرت في مجال التدريس الحديث. وهو أسلوب يعمل على تنمية مهارات التدريس التي يكتسبها المعلم الطالب والمعلمون أنفسهم. وهو

شكل من أشكال التدريس الحقيقي لا يختلف كثيرًا عن التدريب الكامل للمعلم، إذ يشمل جميع العناصر التعليمية المألوفة: المعلم، والطالب، والمشرف، ومهارات التدريس، والوسائل المساعدة، والتغذية الراجعة، والتعزيز الفوري، والنقد الذاتي. (مهدي، ٢٠١١).

يُمكن القول إن التدريب المُصغّر يُمثّل حلاً لمشكلة عرض المحتوى الرقمي بشمولية. يقوم مبدأه على تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة، تُعالج كل منها هدفًا تعليميًا واحدًا. يُمكن أن تحتوي هذه الوحدات على ملفات فيديو أو نصوص أو صور أو ملفات صوتية، وتُعرض على المستخدم في فترة زمنية قصيرة. وذلك؛ لمناسبته للجيل الحالي الذي يتميز بقدرته. ويعتبر التعليم المصغر من أسرع الاتجاهات الحديثة نموا في السنتين الماضية للتعامل مع التقنية، وللحصول على المعلومات بسرعة ومن مصادر رقمية متعددة بدلا من قراءة الكتب المطبوعة، بالإضافة لميزات أخرى مثل تمركزه حول المتعلم وانخفاض تكلفته مع جودة إعداده.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

التدريب المصغر هو اتجاه معاصر في إعداد وتدريب معلمي ما قبل الخدمة، ويقدم بديلاً للتغلب على عيوب الطرق التقليدية (عبد الرحيم، ٢٠٠٣). يُبسط التدريب المصغر عملية التدريب ويُقلل من تعقيدها، ثم يُحلل سلوك الطالب بهدف إكسابه مجموعة من المهارات.

لذلك، يُعد التدريب المصغر إحدى طرق التدريس المستخدمة لتدريب معلمي ما قبل الخدمة وتحسين كفاءاتهم. ويتحقق ذلك من خلال مراقبة أدائهم، وتحديد مستوى إتقانهم لمهارات محددة بمساعدة متخصصين. كما يتضمن مراجعة مقاطع فيديو لتقييم أدائهم ومدى إتقانهم لهذه المهارات، وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي: أثر استخدام التدريب المصغر على تعلم طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت؟

– تسعى هذه الدراسة تحديدًا إلى الإجابة على الأسئلة الاتية:

١. ما أثر استخدام التدريب المصغر في تنمية مهارات اللغة العربية لطلاب قسم في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت ؟

٢. ما أثر استخدام التدريب المصغر في تنمية دافعية الطلاب للتعلم؟

أهمية الدراسة:

من الناحية النظرية، تُساعد هذه الدراسة المهتمين باستخدام التقنيات الحديثة على فهم مفهوم التدريب المصغر، ومتطلبات تطبيقه، والإجراءات المتبعة. كما تُثري قواعد البيانات العربية، مما يُفيد الباحثين في مجال تكنولوجيا التعليم أو مناهج التدريس، من خلال عرض نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

أما من الناحية العملية، فتُشجع نتائج الدراسة المعلمين على تطبيق التدريب المصغر كأداة تعليمية، مما يُتيح لهم الوصول إليه خارج أوقات الدوام المدرسي. كما تُقدم هذه الدراسة بديلاً للشركات والمؤسسات التجارية المهتمة بتطوير المحتوى الرقمي، من خلال تبني التدريب المصغر في تصميم برامجها، مما يُسهم في تطوير قطاع التعليم.

أهداف الدِراسة:

هذه الدراسة تسعى إلى دراسة الأهداف الآتية:

- التعرف على أثر استخدام التدريب المصغر في تنمية مهارات اللغة العربية لطلاب قسم في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت .
- دراسة أثر استخدام التدريب المصغر في تنمية دافعية الطلاب للتعلم.

مصطلحات الدراسَة:

التعليم المصغر: هو مهارة جزئية يتعلمها الطلاب للمعلمين أثناء برامج إعدادهم في الكليات التربوية، وذلك قبل دخولهم إلى عملية التدريس وهي التي تساعدهم بقيام عملية التدريس بأكملها(غربا، ٢٠٢٤).

دافعية التعليم: بأنها شعور داخلي للمتعلم يحفزه لعملية التعلم من خلال الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه حتى يتحقق التعلم(Cerruto, et.al, 2023).

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة بكلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت.

الحدود الموضوعية: استهدفت الدراسة معرفة أثر استخدام التدريب المصغر على تعلم طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت.

محددات الدراسة:

تتحد هذه الدراسة بما يأتي:

١- عينة من طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت.

٢- أدوات الدراسة وما تتصف به من خصائص سيكومترية.

مفهوم التعليم المصغر

التدريب المصغر هو عملية تدريس يُجريها مُعلّم مُدرّب، يُدرّس الطلاب لمدة تتراوح بين ٥ و٢٠ دقيقة بحضور المُعلّم المُشرف. يلي ذلك تقييم للدرس، ويُمكن تكرار المادة نفسها لمجموعة أخرى من الطلاب عدة مرات حتى يُتقن المُدرّب الأداء(Abdullah, 2017).

يُعرّفه (Asali, 2011)بأنه "موقف تعليمي مُصغّر يُطبّق فيه المُعلّمون موقفًا تعليميًا حقيقيًا في بيئة مُبسّطة تُشبه الفصل الدراسي العادي، ولكن دون العوامل المُعقّدة التي تُؤثّر عادةً في عملية التدريس".

يُعرّفه(Al-Farra &, Jamil, 2001) بأنه أسلوب يعمل على اكتساب وتطوير مهارات تدريسية جديدة وصقل مهارات أخرى. في هذه الطريقة، يُدرّس الطالب (أو المُعلّم) المُدرّب مجموعة صغيرة من الطلاب لمدة تتراوح بين ٥ و١٠ دقائق. يُسجّل درسه بشريط فيديو، ثم يُشاهده بنفسه ويُحلّله مع مُشرف التدريب.

يتضح للباحث مما سبق أن التدريب المصغر هو أسلوب من أساليب التعليم يتعلّم من خلاله المُعلّم الطالب أو المُعلّم مهارات تدريسية مُختلفة، يُدرّس من خلالها بشكل جيد. هو وضع تعليمي مصغر، يُدرَّب فيه المعلمون أو الدارسون أثناء الخدمة على وضع تعليمي واقعي في الفصل أو مُربك، ولكنه لا يشمل العوامل المعقدة التي تدخل عادةً في عملية التدريس. يتراوح عدد الطلاب فيه بين خمسة وعشرة طلاب على الأقل. يُعدّ التدريب المصغر النقطة الأولى في عملية التدريس، والنجاح فيه يؤدي إلى النجاح في عملية التدريس. وهو استراتيجية تربوية لا غنى عنها لكل من يحتاج إلى دخول مهنة التدريس في كل مرحلة تعليمية، وخاصة في المرحلة الأساسية، التي يفتقر طلابها إلى العديد من مهارات التدريس.

خصائص التدريب المصغر

يُعد تدريب المعلمين والمعلمات من أهم الوسائل لتزويدهم بمهارات فعّالة من خلال تزويدهم بمعلومات جديدة ذات صلة بتخصصهم، مما يتيح لهم فرصة تطوير المهارات اللازمة للتدريس والتعلم، وتحسين الأداء، وبالتالي الارتقاء بمستوى المؤسسة التعليمية (طه، ٢٠٢٣).

فالتدريب المصغر أسلوب تدريبي حديث يعتمد على التوجيه والإرشاد والإعداد والملاحظة والحوار والمناقشة، حيث يتم من خلاله تحليل المهارات وتقسيمها إلى عدة خطوات أداء قصيرة ومتسلسلة، وهو ما يناسب تدريب المعلمين على تطوير مهاراتهم التدريسية.

خطوات التدريب المصغر

يذكر Al-Farra &, Jamil **(2001)** العناصر التالية للتدريب المصغر:

- حقيقة أو مفهوم أو مهارة أو نهج محدد واحد يُراد تدريسه.
- متدرب مُراد تدريبه.
- عدد قليل من المتدربين (عادةً من ٥ إلى ١٠ متدربين).
- مدة محددة للتدريب (١٠ دقائق في المتوسط).
- تغذية راجعة حول عملية التدريب.
- إعادة التدريب في ضوء التغذية الراجعة.

المبادئ الأساسية للتعليم المصغر :

استشهد الدريج و الجمل (٢٠٠٩) ببعض المبادئ الأساسية للتعليم المصغر في ما يأتي:

– يعتمد تقليص المهمة التعليمية على مبدأ تقليص المهمة التعليمية وتعريفها كمهارة تعليمية صغيرة تُدرَّب وتُنفّذ وتُعلّم في بيئة واقعية وطبيعية.

– التحكم في العملية التعليمية: نظرًا لصغر حجم المهمة، يُمكن التخطيط لتنفيذها بدقة أكبر من الدروس الاعتيادية. كما تُساعد المراقبة والتسجيل الصوتي أو التلفزيوني في التقييم الموضوعي، مما يسمح بتحكم مُجدّد في العملية التعليمية المتعلقة بالمهمة المُدرّسة.

– تقليص مدة التنفيذ: طالما أن العمل المُكلّف به المعلم يقتصر على تنفيذ مهمة مُصـــغّرة أو تعليم مهارة مُحدّدة، فإنه لا يتطلب وقتًا طويلًا. ويتحقق ذلك من خلال تنفيذ أنشـــطة مُحـــدّدة. وهذا يُتيح للمعلم قبول المهمة والانخراط فيها والاستعداد لها، مما يمنحه فرصة أكبر للنجاح.

– تحديد عدد الطلاب: يتراوح عدد الطلاب بين (١٠٤) طالبًا، ولكن قد يكون العدد أعلـــى قليلاً. وتحديد عدد الطلاب له فوائده. تقديم التغذية الراجعة: يتم تقييم الدرس بعد اكتمال مهمة التدريب. يتم تقديم التغذية الراجعة للمعلم فور الانتهاء من تدريس المهارة. غالبًا ما يتم تسجيل الدرس بالفيديو، مما يسمح للمعلم برؤية نفسه وموقف التدريس بأكمله أثناء مرحلـــة التقيـــيم وتصحيحه من خلال تقديم درس جديد، مع تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية.

يجد الباحث أن هذه المبادئ والأساسيات توفر خارطة الطريق للتعلم الجزئي الجيـــد. إنهـــم يتقدمون بطريقة جبانة، متجنبين أهداف التعلم الجزئي. يتقن المعلم الطالب جميـــع عناصـــر التعلم الجزئي وينفذها بفعالية ووضوح. كما أنها تساعد المشرف على فهم وتقييم أداء المتدرب بشكل أفضل.

الدراسات السابقة:

سعت دراسة (مهدي، ٢٠١١) للتعرف على أثر استخدام التدريب المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس العامة لدى الطلبة التطبيقيين، وكذلك معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة التطبيقيين في المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي. واعتمد الباحث المنهج التجريبي والاختبار والقياس كوسيلة لجمع البيانات بعد تطبيقه على عينة من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية المفتوحة مركز النجف والبالغ عددهم ٢٠ طالبًا. وتوصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في المجموعة الضابطة في مهارات التنفيذ بين الاختبار القبلي والبعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات التقويم. ومن خلال ذلك أوصى الباحث بما يلي: ضرورة إعادة النظر في محتوى مادة طرائق التدريس وكيفية تنفيذها بما يزيد من فاعليتها من خلال التدريب على استخدام هذه المهارات حتى يعتاد عليها الطلبة المعلمون وتصبح منطلقًا لتدريسهم لاحقًا. ضرورة الاهتمام ببرنامج التدريب المصغر عند إعداد طلبة المدارس في كليات التربية والاستفادة من الموارد المتاحة مثل الدائرة التلفزيونية ووحدة تكنولوجيا التعليم وغيرها.

اما(طه، ٢٠٢٣) فهدفت دراسته إلى تطوير بيئة تدريبية مصغرة لقياس أثرها في تنمية مهارات إنتاج الحقائب التدريبية لدى مدربي الأكاديمية المهنية للمعلمين. استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي. وتمثلت أدوات البحث في: الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة، وقد تم تطبيقهما قبليًا وبعديًا على مجموعتين تجريبيتين، بواقع ٣٠ مدربًا لكل مجموعة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت بيئة التدريب المصغرة في الجانب المعرفي (الاختبار التحصيلي) والجانب الأدائي (بطاقة الملاحظة). وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بتوظيف التدريب المصغر، وتقديم تدريب يناسب كل متدرب وفقًا لخصائصه التي تميزه عن غيره من المتدربين.

بينما سعى (الرقاد، ٢٠١٦) لدراسة تم دراسة أثر استخدام أسلوب التدريب المصغر على تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وذلك بمقارنة فعالية كل من أسلوب التدريب المصغر والطريقة التقليدية في إكساب المعلمين الكفايات (المعرفة، ومهارات الأداء، والكفاءات الانفعالية المرتبطة بالاتجاهات). ولتحقيق هذه الأهداف، تم تطوير استبانة مكونة من ٤٥ فقرة، مقسمة إلى ثلاث كفاءات تدريسية رئيسية، بعد التحقق من صدقها وثباتها. تكونت عينة الدراسة من ٣٠ معلمًا ومعلمة من معلمي الطلبة الموهوبين في مدينة عرعر. قُسّموا إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، كل منهما مكونة من ١٥ معلمًا ومعلمة. وبعد تحقيق التكافؤ بين المجموعتين، تلقت المجموعة التجريبية تدريبًا باستخدام أسلوب التدريب المصغر، بينما استمرت المجموعة الضابطة في استخدام الطريقة التقليدية. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مستوى الكفايات المعرفية، ومهارات الأداء، والكفاءات الانفعالية المرتبطة بالاتجاهات. أظهرت النتائج أيضًا أن أسلوب التدريب المصغر أكثر فعالية في تطوير بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي الموهوبين مقارنةً بالطريقة التقليدية. وأوصى الباحث باستخدام أسلوب التدريب المصغر في التدريب الأولي وأثناء الخدمة لمعلمي الموهوبين، لما له من مزايا عديدة في إكسابهم الكفايات التدريسية قيد الدراسة.

وبحث دراسة(Cerruto, et.al, 2023) في تأثير دراسة الدرس المُصغّر على كفاءة المعلم الذاتية في دورة دراسية للدراسات العليا في كلية خاصة في ضواحي مدينة نيويورك. تم تضمين دراسة الدرس المُصغّر كجزء من متطلب مقرر دراسي أصيل، والذي قدم برنامجًا إثرائيًا لطلاب المدارس الابتدائية في منطقة مدرسية محلية عبر منصة إلكترونية. أجرى أربعة وخمسون طالب دراسات عليا استبياناً قبليًا وبعديًا لتقييم كفاءتهم الذاتية في إشراك الطلاب في عملية التعلم وتطبيق استراتيجيات التدريس. أظهرت النتائج أن برنامج MLS قد زاد بشكل ملحوظ من كفاءتهم الذاتية كمعلمين في هذه المجالات. ساعد برنامج MLS طلاب الدراسات العليا على الاستعداد لتجارب تدريسية حقيقية، وقد يُهيئهم بشكل أفضل لمتطلبات التدريس بدوام كامل.

تهدف هذه الورقة إلى الكشف عن مدى فاعلية التعليم المصغر في تنمية بعض المهارات التدريس الآزمة لدى مدرسي اللغة العربية، وخاصة فيما يخص مهارة التهيئة للدرس، ومهارة إدارة الفصل، ومهارة استخدام السبورة، ومهارة استعمال طرق التدريس ثم مهارة التقويم، ولتحقيق ذلك الهدف صاغ الباحث أسئلة البحث وفروضها يرجى إجابتها، ويتمثل مجتمع هذا البحث من جميع معلمي اللغة العربية بالمدارس الإبتدائية الحكومية بمحافظة يُولا الشمالية، ولاية أدماوا–نيجيريا، البالغ عددهم (٦٠) مدرسا و مدرسة الموزعة في المدارس الأساسية الحكومية التي تدرس فيها اللغة العربية بالمحافظة، وضمن هذا العدد المذكور هناك ٣٧ مدرسا مؤهلا –حاملي شهادات التربية الوطنية أو ما يعادلها–، و٢٣ مدرسا غير مؤهلا، على حسب التقارير السنوية للمعلمين المتوافرة من المجلس التعليمي الأساسي بولاية أدماوا، تم اختيار ٤٠ مدرسا ومدرسة كعينة البحث، وقد تم اختيار هذه العينة عن طريق القصدية البسيطة (Purposive Sampling Technique)، حيث تم توزيعها إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد تضمنت المجموعة التجريبية على (٢٠) مدرسا وكما اشتملت المجموعة الضابطة على (٢٠) مدرسا أيضا، كما استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وصمم الباحث أداة الملاحظة لجمع المعلومات والبيانات حول المهارات التدريس الخمس التي تم رصدها عند جميع أفراد العينة، وقد كانت التنيجة النهائية للبحث لصالح المجموعة التجريبية، وتشير إلى وجود أثر إيجابي لتعليم المصغر في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمحافظة يُولا الشمالية بولاية أدماوا–

نيجيريا، كما أكدت النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي التجريبية والضابطة في اكتساب مهارات التدريس وتنميتها من التعليم المصغر.

وتهدف دراسة (غربا، ٢٠٢٤) إلى الكشف عن فاعلية التدريب المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس اللازمة لمعلمي اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق بمهارة التحضير للدرس، ومهارة إدارة الصف، ومهارة استخدام السبورة، ومهارة استخدام أساليب التدريس، ومن ثم مهارة التقييم. ولتحقيق هذا الهدف، صاغ الباحث أسئلة البحث وفرضياته، المطلوب الإجابة عليها. يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية الحكومية في مقاطعة يولا الشمالية، ولاية أداماوا، نيجيريا، والبالغ عددهم (٦٠) معلمًا ومعلمة موزعين على المدارس الأساسية الحكومية التي تدرس فيها اللغة العربية في المقاطعة. ومن بين هذا العدد المذكور، يوجد ٣٧ معلمًا ومعلمة مؤهلين – حاصلين على شهادات التعليم الوطني أو ما يعادلها – و٢٣ معلمًا ومعلمة غير مؤهلين، وذلك وفقًا للتقارير السنوية للمعلمين المتاحة من مجلس التعليم الأساسي في ولاية أداماوا. وقد تم اختيار ٤٠ معلمًا ومعلمة كعينة للبحث. وقد تم اختيار هذه العينة من خلال أسلوب العينة العمدية البسيطة، حيث تم توزيعها على مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ضمت المجموعة التجريبية (٢٠) معلمًا، وضمت المجموعة الضابطة أيضًا (٢٠) معلمًا. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وصمم أداة ملاحظة لجمع المعلومات والبيانات حول مهارات التدريس الخمس التي تم رصدها لدى جميع أفراد العينة. وجاءت النتيجة النهائية للبحث لصالح المجموعة التجريبية، وتشير إلى وجود تأثير إيجابي للتدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في مقاطعة يولا الشمالية، ولاية أداماوا، نيجيريا. كما أكدت النتيجة رفض الفرضية الصفرية للبحث، وهي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب مهارات التدريس من التدريب المصغر، وقبول الفرضية البديلة، وهي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب وتطوير مهارات التدريس من التدريب المصغر.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ويعد من أنواع المنهج الكمي ؛ لقياس أثر استخدام التدريب المصغر على تعلم طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت، ويعد هذا المنهج من أشهر المناهج شيوعا في الدراسات التربوية التي تهدف للمقارنة بين مجموعتين.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل المجتمع بجميع طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت والذي يبلغ (٤٣٦٤)، واشتملت عينتها (٢٦٠) طالبـاً وطالبـة تم توزيعها الى مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد تضمنت المجموعة التجريبية (١٣٠)، وكما اشتملت المجموعة الضابطة على (١٣٠).

واجري لهم الاختبار القبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، انظر جدول (١).

جدول ١ : يوضح نتيجة الاختبار القبلي ومستوى الدلالة

	عـــــدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجـــة الحرية	قيمة (T)	مســتوى الدلالة	
التجريبية	١٣٠	٥٨.٦٤١	١٧.٦٩٤	٢٧٥	-١.٠٩٧	٠.٠٦٧	غير داله
الضابطة	١٣٠	٥١.٢٧١	١٣.٤٦٧				

طُبِّق مقياس دافعية التعلم على المجموعتين قبل التجربة لضمان تساوي مستوى دافعية التعلم لدى الطلاب. ولم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى ٠.٠٥ بـين المجموعتين، انظر جدول (٢).

جدول ٢ : يوضح نتيجة الاختبار القبلي ومستوى الدلالة

البعد		عـــدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجـــة الحرية	قيمـــــة (T)	مستوى الدلالة	
المثابرة والجدية	التجريبية	١٣٠	4.37	.330	٢٧٥	٠.٣٨	٠.٢٨	غير داله
	الضابطة	١٣٠	2.26	.276				
قيمـــــة وفائـــدة التعلم	التجريبية	١٣٠	4.39	.203		-٠.٦٧	٠.٦١	غيـــر داله
	الضابطة	١٣٠	2.07	.245				
مسؤولية المتعلم	التجريبية	١٣٠	4.28	.252		٠.٧٩	٠.٣٧	غيـــر داله
	الضابطة	١٣٠	2.03	.302				
الكفـــاءة الذاتية	التجريبية	١٣٠	3.90	.302		-٠.٨١	٠.٤٢	غيـــر داله
	الضابطة	١٣٠	2.02	.394				

يبين الجدول أعلاه عدم وجود فروق بين استجابات المجموعتين عند مستوى ٠.٠٠٥ على مستوى الأبعاد الأربعة للأداة، وجميع هذه النتائج أكبر من ٠.٠٠٥؛ وبالتالي فإن النتائج تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٥ في مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث اداتين للإجابة على أسئلة البحث، تمثلت الأداة الأولى في أداة ملاحظة تتكون من ٤٠ فقرة تمثل مجموع المهارات التي ينبغي إتقانها في دروس اللغة العربية ، تم تحديد المهارات من خلال تحليل محتوى الدروس، وعرضها على لجنة من معلمي اللغة العربية والمشرفين لضمان صلاحيتها وشموليتها. وعُدِّلت الأداة بناءً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم. وللتحقق من ثباتها، أُجريت دراسة استطلاعية قبل بدء التجربة، وحُسب معامل ثبات ألفا

كرونباخ، وبلغ ٠.٩١. وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بثبات عالٍ، ويمكن استخدامها لهذا الغرض.

فيما يتعلق بأداة دافعية التعلم، وبعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة، اعتمد الباحث مقياس الدافعية الذي طوره عبد الوهاب (٢٠١٣) لملاءمته لهدف الدراسة. تتكون الأداة من أربع وثلاثين فقرة تمثل أربعة أبعاد رئيسية، هي: (أ) المثابرة والجدية. وتشمل تسع فقرات وهي (١، ٥ ، ٩ ،١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩ ٣٣) (ب) قيمة وفائدة التعلم وتشمل ثمان فقرات وهي (٢ ،٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ٢٦ ٣٠) ، (ج) مسؤولية المتعلم وتشمل ثمان فقرات وهي (٣، ٧ ، ١١ ،١٥، ١٩، ٢٣ ، ٢٧ (٣١) ، و الكفاءة الذاتية وتشمل تسع فقرات وهي (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢ ، ٣٤) . وقد تم إجراء صدق المحكمين على الأداة وذلك بعرضها على وقد تأكدت مجموعة من المتخصصين من صحة المقياس للدراسة وتم قياس معامل الثبات ألفا. كرونباخ وقد بلغ ٠.٨٤ وهذا يعني تميز الأداة بثبات عالي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما أثر استخدام التدريب المصغر Microlearning في تنمية مهارات اللغة العربية لطلاب قسم في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت ؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم اختبار (ت) test – للمقارنة بين نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تنفيذ التجربة، أنظر جدول (٣).

جدول (٣) نتيجة الاختبار البعدي ومستوى الدلالة عند ٠.٠٥

	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	
التجريبية	١٣٠	٨٧.٦٤١	١٠.٦٤٧	٢٧٥	٢.٦٤٧	٠.٠٢١	داله
الضابطة	١٣٠	٧٢.٦٣١	٨.٢٥٤				

كما يتضح في الجدول السابق، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المجموعتين، حيث كانت قيمة (ت) ٢.٦٤٧ ، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ وبالتالي تم رفض الفرض الصفري الذي نصه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في مهارات اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في

الاختبار البعدي"، هذا يعني أن الطلاب الذين تعرضوا لمحتوى رقمي قائم على أسلوب التدريب المصغر اكتسبوا مهاراتٍ في اللغة العربية أكثر من أقرانهم في المجموعة الأخرى. ولعلّ ذلك يعود إلى أن المحتوى المُقدّم تكوّن من مقاطع فيديو قصيرة ومتكاملة لكل مهارة، متبوعة بأنشطة وتمارين ذات صلة، مما يُسهّل على الطلاب التركيز على مهارة البرمجة، وبالتالي زيادة فرص إتقانها.

السؤال الثاني: ما أثر استخدام التدريب المصغر Microlearning في تنمية دافعية الطلاب للتعلم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم اتباع استخدام الأساليب الإحصائية (الاستدلالية، الوصفية) ، وقد ظهرت نتائجها في الجدول (٤).

جدول (٤)، نتيجة الاختبار البعدي ومستوى الدلالة عند ٠.٠٥ لدافعية التعلم للمجموعتين

البعد		عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	
المثابرة والجدية	التجريبية	١٣٠	4.24	٠.403	٢٧٥	٢.٤١٠	٠.٠٢٨	داله
	الضابطة	١٣٠	2.12	٠.120				
قيمة وفائدة التعلم	التجريبية	١٣٠	4.14	٠.343		٣.٦٤١	٠.٠٣١	داله
	الضابطة	١٣٠	2.31	٠.466				
مسؤولية المتعلم	التجريبية	١٣٠	4.00	٠.303		٢.٨١٣	٠.٠٤٣	داله
	الضابطة	١٣٠	2.28	٠.325				
الكفاءة الذاتية	التجريبية	١٣٠	3.90	٠.392		٤.١٦٧	٠.٠٥٠	داله
	الضابطة	١٣٠	2.16	٠.350				

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعد المثابرة والجدية، قيمة وفائدة التعلم، مسؤولية المتعلم والكفاءة الذاتية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث حصلت على متوسط حسابي عالي، ويشير هذا إلى أن استخدام التدريب المصغر يزيد من عزيمة الطلاب وطموحهم، مما يزيد

بدوره من دافعيتهم للتعلم وثقتهم في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة. وقد يكون هذا مبررًا بالنظر إلى الميزات الفريدة للمحتوى الرقمي المُنشأ باستخدام التدريب المصغر، والذي يعتمد على تقسيم المحتوى إلى مواضيع صغيرة يسهل على المتعلمين استيعابها وفهمها، مما يحفزهم ويشجعهم على المزيد من التعلم، ويمنحهم الثقة بقدرتهم على التغلب على أي صعوبات قد يواجهونها في الموقف التعليمي أو التعامل معها.

التوصيات

بناءً على نتائج هذه الدراسة، يُوصي الباحث بما يلي:

١- الافادة من اسلوب التدريب المصغر لتنمية مهارات الطلاب في تعلم اللغة العربية.

٢- استخدام اسلوب التدريب المصغر في الاغراض التعليمية المختلفة مثل التدريب على اتقان مختلف المهارات وعدم الاكتفاء بالتطبيق على الجانب المعرفي.

٣- العمل على اجراء دورات تثقيفية تدريبية للمدرسين على ضرورة اتباع اسلوب التدريب المصغر عند القيام بعملية التدريس.

٤- إجراء المزيد من الدراسات حول اسلوب التدريب المصغر في اكساب مهارات التدريس المختلفة.

المراجع:

المراجع العربية

_ مهدي، محمد ياسر. (٢٠١١). أثر استخدام برنامج التدريب المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس: بحث تجريبي على طلبة الكلية التربوية المفتوحة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ١٣(٨).

_ طه، محمود.(٢٠٢٣) تطوير بيئة تدريب مصغر وأثرها في تنمية مهارات إنتاج الحقائب التدريبية لدى مدربي الأكاديمية المهنية للمعلمين، مجلة كلية التربية، العدد ١١١: ١٨٧ – ٢٠٩.

_ الرقاد، هناء .(٢٠١٦). أثر استخدام أسلوب التدريب المصغر في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، ٢٦(٦)، ٣٠٩-٣٤٤.

_ غربا، أحمد (٢٠٢٤) فاعلية التعليم المصغر في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في نيجيريا، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد٧، العدد٢٥: ١١-٣٥.

_ عبد الرحيم، أحمد سلامة. (٢٠٠٣). أثر تدريب معلمي العلوم قبل الخدمة على مهارة التعامل مع المتفوقين باستخدام التدريب المصغر على اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس العلوم. مجلة القراءة والمعرفة، ١٤١-١٦٤.

_ عبد الوهاب، جناد (٢٠١٣). الكفـــاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة المتوسط، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.جامعة وهران.

_ الدريج، محمد؛ الجمل، محمد .(٢٠٠٩). التدريب المصغر التكوين والتنمية المهنية للمعلمين، الامارات: دار الكتاب الجامعي.

المراجع الاجنبية

_ Cerruto, A., Moroney, R., Ngugi, N., Watts, K., Whelan, J., Portnoy, C., Lotito, S., Singh, S., Barbour, F., & Bucco, A. (2023). Microteaching lesson study: Its impact on developing self-efficacy with preservice teachers in a community outreach program, Creative Education, 14, 1153–1168.

Zhou, G., Xu, J., & Martinovic, D. (2017). Developing preservice teachers' capacity for science teaching with technology using a microteaching lesson study approach,. EURASIA Journal of Mathematics, Science, and Technology Education, 13 (1), 85–103.

_Abdullah M. A. (2017), Microlearning Strategy in the Performance of Arabic Language and Education Students in Nigeria, Journal of Research in Arts, Social Sciences and Education, Ahmadu Bello University, Vol. (2), No. (1).

_Asali A. (2001), Microteaching in the Field of Foreign Language Teaching and Its Applications in Arabic Language Teacher Training Programs for Non-native Speakers, Journal of Sharia Sciences, Arabic Language and Literature,. Umm Al-Qura University, Vol. 13, No. 22.

_Al-Farra A., Jamil A. A. (2003), Modern Guide to Practical Education and Microteaching, Jordan: Dar Al-Thaqafa.